المحاسبة المفيدة

في حث النفس على الأعمال الحميدة

إعداد وترتيب

الشيخ عبد اللاه بن عمر بن حميد علوان

غفر الله له ولوالديه

المحاسبة المفيدة
في حث النفس على الأعمال الحميدة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦

مراجعة وتعليق

مركز النور

للدراسات والأبحاث

تريم - حضرموت هاتف : ٤١٩٤٤١ - فاكس ٤١٩٤٤٢

طباعة ونشر

المنبر للطباعة والتجليد

اليمن - حضرموت - تريم - عيديد

هاتف ٠٥ -٤١٣٠٣٦

جوال ٠٠٩٦٧٧٧٤٩٧٤٩٤٣

المحاسبة المفيدة

في حث النفس على الأعمال الحميدة

إعداد وترتيب

الشيخ عبدِاللاه بن عمر بن حميد علوان

غفر الله له ولوالديه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: «**الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني**». أخرجه الترمذي برقم «٢٤٥٩» وقال: حديث حسن.

ومعنى «الكيس» العاقل «دان نفسه» أي حاسبها.

وبعد:

أخي المسلم أذكّرك وأذكِّر نفسي بما ينفعنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بأن تسأل نفسك الأسئلة الآتية وأن تحاسبها في كل يوم قبل أن تحاسَب لتكون من أولي الألباب الذين قال الله فيهم: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر ١٧-١٨].

وأولوا الألباب هم الذين انتفعوا بعقولهم.

وأجب بقولك «ربِّ وفقني وأعني»، وقد قيل لا تحصل المعونة إلا بالبدء في العمل، فاعمل يا أخي وجانب الكسل والملل لنحوز وإياك من الله الأمل.. وهاهي الأسئلة كما تراها:

١) هل ذكرتَ الله عند انتباهك من النوم وأتيتَ بأذكار الاستيقاظ ومسحتَ النوم عن وجهك[١]؟

---

(١) وهي أن تقول «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور» أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٩٥٣). وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة (باب ما يقول إذا استيقظ من منامه) الحديث رقم (١٠) =

٢) هـل توضـأتَ وأسـبغتَ الوضـوء وصليتَ من آخر الليل؛ ولو ركعتين نويتَ بهما

=عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من عبد يقول حين يردّ الله إليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير؛ إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر». ومن ذلك ما رواه عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين». وأما مسح النوم عن الوجه فلما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال في أثنائه: «حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران..».

التهجد وسنة الوضوء ثم تضرعتَ إلى الله بخشوع وانكسار وتبتَ من ذنوبك توبة نصوحا[١]؟

---

(١) ويشهد له ما وروى الإمام البخاري الحديث ‹رقم١١٤٩›، عن أبي هريرة رضي الله عنه ‹أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر: «يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دفَّ نعليك بين يدي في الجنة»، قال: ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر طهوراً في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي›، ومعنى دفَّ نعليك: أي حركتهما. قال الإمام ابن حجر في ‹الفتح ٣/ ٤٢›، وفي الحديث استحباب إدامة الطهارة ومناسبة المجازاة على ذلك بدخول الجنة، لأن من لازم الدوام على الطهارة أن يبيت المرء طاهراً ومن بات طاهراً عرجت روحه فسجدت تحت العرش، كما رواه البيهقي في شعب الإيمان من حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص، والعرش سقف الجنة.

٣) هل استغفرتَ الله وشاركتَ المستغفرين بالأسحار[١]؟

---

(١) وذلك لعظيم فضيلة الاستغفار مطلقا وفي وقت الأسحار خصوصاً، فقد روى ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب» أخرجه أبو داود برقم (١٥١٨)، وابن ماجه برقم (٣٨١٩) وصححه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٦٢). وأما بالنسبة لأحب أوقات الاستغفار فوقت السحر وذلك لما رواه البخاري في صحيحه برقم (١٠٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ينزل ربنا عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فاستجب له، من يستغفرني فأغفر له، حتى يطلع الفجر». وأما كيفية الاستغفار فمنها ما أخرجه أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم =

٤) هل قرأتَ من القرآن شيئا؛ ولو جزءاً أو أقل أو أكثر؟

٥) هل صليتَ سنة الفجر؟ فهي خير من الدنيا وما فيها.

٦) هل أتيتَ بدعاء الفجر والاستغفار المأثورين[١]؟

=في المجلس الواحد مائة مرة يقول قبل أن يقول شيئا: «رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم» وأخرجه أيضا الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

(١) تجدها في خلاصة المدد النبوي جمع وترتيب الحبيب العلامة عمر ابن محمد بن سالم بن حفيظ حفظه الله تعالى.

٧) هل صليتَ الفجر جماعة في المسجد؛ وشاركتَ المؤمنين المقيمين الصلاة؟

٨) هل أتيتَ بأذكار الصباح؟ خصوصاً المأثورة منها[١].

٩)هل جلستَ تذكر الله إلى طلوع الشمس؛ ثم صليتَ الإشراق والضحى بعد طلوعها[٢]؟

---

(١) ويجمع هذه الأذكار «الورد اللطيف» للإمام الحداد عليه رحمة الله فمن قراءه كفاه.

(٢) وثواب ذلك عظيم فأما ثواب الجلوس حتى تطلع الشمس فقد روى الإمام الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى=

١٠) هل قرأتَ الورد اليومي من القرآن والورد اليومي من الأذكار[١].

=تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة» وإسناده حسن. وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة «باب فضل الذكر بعد صلاة الفجر» عن أم المؤمنين عائشة أنها تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من صلى الفجر فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا يذكر الله عز وجل حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

(١) وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية كُتب من القانتين» رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، واللفظ له.

١١) هل تصدقتَ بشيء؛ ولو يسيرا في هذا اليوم إرضاء لله تعالى ووقاية من النار[١]؟

١٢) هل قمتَ بزيارة مريض؛ أو قريب؛ أو صديق في مناسبة مباحة؛ أو أخ في الله[٢]؟

---

(١) وقد روي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

(٢) فعن علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما مِن رجل يعود مريضاً ممسياً إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح، وكان له خريفاً في الجنة، ومن أتاه مصبحاً خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي، وكان له خريف في=

١٣) هل أعنتَ مسلماً؛ أو كسوتَ عاريا؛ أو أطعمتَ فقيرا؛ أو نصرتَ مظلوماً؛ أو أسقيتَ ظامئاً؛ أو داويتَ مريضاً؛ أو دللتَ ضالاً أو أعمى؛ أو علّمتَ جاهلاً قدر استطاعتك[1]؟

=الجنة»، أخرجه أبو داود والترمذي ومعنى «الخريف» الحائط من النخل.

(١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصبح منكم اليوم صائما؟» قال أبوبكر رضي الله عنه: أنا، قال: «فمن تبع اليوم منكم جنازة؟» قال أبوبكر رضي الله عنه: أنا؛ قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟» قال أبوبكر رضي الله عنه: أنا؛ قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟» قال أبوبكر رضي الله عنه: أنا؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما اجتمعن في امرئ إلا ودخل الجنة». أخرجه مسلم برقم (١٠٢٨ و٢٣٨٧)، قوله: «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل=

١٤) هل دعوت بالرحمة والفرج العاجل للمسلمين ورفع ما نزل بهم[1]؟

١٥) هل دعوت بالصلح والإصلاح لهم وجمع كلمتهم وعزهم وقوتهم في أقطار الأرض أجمعين ونصرتهم على من عاداهم؟

=الجنة». قال القاضي عياض: معناه دخل الجنة بلا محاسبة ولا مجازاة على قبيح الأعمال، وإلا فمجرد الإيمان يقتضي دخول الجنة.

(١) ففي صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: «دعوة المرء المسلم بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل».

١٦) هل قمت بشيء في نفعهم ونصرتهم ومشاركتهم وخدمتهم ومعاونتهم بعلمك؛ أو بعملك؛ أو فكرك؛ أو بأي وسيلة عندك[١]؟

١٧) هل نصحت أحدا؛ أو أرشدته؛ أو قرَّبته إلى ربه؛ أو هديته؛ أو رددته عن غيه؟

---

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين» رواه الطبراني في الأوسط والحاكم وقال صحيح الإسناد بلفظ: «لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته ـ وأشار بأصبعه ـ أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين».

١٨) هل أصلحت بين متخاصمين وبذلت جهدك في ذلك بالحكمة[١]؟

١٩) هل سلَّمتَ على والديك وقبلتهما وبششتَ في وجهيهما وطلبتَ الدعاء منهما

---

(١) قال الله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[النساء:١١٤] وروي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي أيوب: «ألا أدلك على تجارة»؟ قال: بلى. قال: «صِلْ بين الناس إذا تفاسدوا، وقرب بينهم إذا تباعدوا» رواه البزار والطبراني والمنذري في الترغيب والترهيب.

ودعـوتَ لهـما وقمـتَ بالإحسـان لهـما وقضـاء حاجتهما واحترامهما[١]؟

---

(١) فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «النظر في ثلاثة أشياء عبادة: النظر في وجه الأبوين، وفي المصحف، وفي البحر» رواه أبو نعيم. وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله علي وآله وسلم: «ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد لولده، ودعوة العالم، ودعوة المسافر» أخرجه الضياء المقدسي في المختار، وأخرج أحمد وابن ماجة والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله علي وآله وسلم: «إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول يارب أنى لي هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك».

٢٠) هل قمتَ بزيارة للقبور؛ بالأخص قبور الأهل والأقارب والصالحين من عباد الله خصوصاً يوم الجمعة؟ فإنها مطلوبة في الشرع[١].

---

(١) أخرج البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في كتاب القبور قال: عن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب براً». وعن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما».

٢١) هل شيَّعتَ جنازة مسلم وصليتَ عليه ودعوتَ له بالرحمة والمغفرة[١]؟

٢٢) هل سلمتَ على عدد ممن لاقيتهم وتصافحتَ معهم وبششتَ في وجوههم[٢]؟

---

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط، فإن تبعها فله قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: أصغرهما مثل أحد». أخرجه مسلم.

(٢) عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «عشر» ثم جاء آخر، فقال السلام عليكم ورحمة الله، فرد فجلس، فقال: «عشر-ون»، ثم جاء آخر، فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد، فجلس فقال: «ثلاثون» رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

٢٣) هـل شَـمَّتَّ عاطِسـاً ودعـوتَ لـه بالرحمة؟ ليدعو لك بالهداية وصلاح البال[١].

٢٤) هـل أحببتَ إخواناً في الله؛ وتعاونتَ معهـم عـلى الـبر والتقـوى وتواصـيتم بـالحق والصبر[٢]؟

---

(١) فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عـن النبي صـلى الله عليـه وآلـه وسلم قـال: «إذا عطس أحـدكم فليقـل: الحمـد لله وليقـل لـه أخـوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم» رواه البخاري.

(٢) عن ابن عمر رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم:«إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء=

٢٥) هل حضرتَ مجلس علم تستفيد منه؛ أو دعوتَ إلى حضوره[١]؟

٢٦) هل طالعتَ كتاباً مفيداً في دينك ودنياك[١]؟

=يوم القيامة لقربهم ومجلسهم منه قوم من أفناء الناس من نزّاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم يُخاف الناس ولا يخافون، هم أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون».أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

(١) عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبا ذر لأن تغدوا فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة، ولأن تغدوا فتتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة» رواه ابن ماجه وإسناده حسن.

٢٧) هل تفكرتَ في مخلوقات الله وكونهِ ونفسك ونعمائهِ عليك وقدرته وعظمته؟ مما يزيد إيمانك ويرغبك في العمل لآخرتك[٢].

---

(١) وهذه دعوة لأن نكسب الأوقات ولا نضيعها فارغة من غير أن نملأها بالاستفادة والإفادة، فالوقت هو رأس مال الإنسان، ولقد كان مؤرخ بغداد ومحدثها الخطيب البغدادي يمشي وفي يده جزءٌ يطالعه، كسباً للوقت حتى في أثناء المشي.. كما في ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١١٤١.

(٢) وفي هذا المعنى يقول بشر بن الحرث رحمه الله تعالى: «لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله تعالى» وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال: «تفكر ساعة خير من قيام ليلة» أخرجه أبو نعيم.

٢٨) هل أكثرتَ من صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم وأحببته وعظّمته واتبعته وأحببتَ آله وأصحابه ومن تبعه وأهل بيته[١]؟

---

(١) وفي هذا المعنى ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك – أي: ما يكون لي من الأجر إن جعلت دعائي كله صلاة عليك؟ – فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إذن يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك». وروى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة» ورواه ابن حبان في صحيحه.

٢٩) هل قمتَ بمشاركة في إعمال بيت أهلك بما يمكنك عمله بنيةٍ حسنة وفرحٍ تام[١]؟

٣٠) هل قمتَ بتنظيم وترتيب ما يخصك من أعمال وواجبات وأدوات واستعمالات وداومتَ على تهذيب نفسك لتكون محبوباً محترماً[٢]؟

---

(١) وقد سأل رجل السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها، هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في بيته؟ قالت: «نعم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته» أخرجه عبدالرزاق في المصنف برقم(٢٠٤٩٢).

(٢) وفي هذا المعنى يقول الحارث المحاسبي عليه رحمة الله: أجعل=

٣١) هل قمتَ بالإحسان في معاملتك مع غيرك من الآخرين بالصدق والأمانة وصدق الوعد ليثق بك الناس ويكرمك الله[١]؟

=عمرك ثلاث ساعات: ساعة للعلم، وساعة للعمل، وساعة لحقوق نفسك وما يلزمك. «رسالة المسترشدين ص ٢٠٩».

(١) فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اضمنوا لي ستاً أضمن لكم الجنة أصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم وأحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم» الحديث رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي.

٣٢) هل حفظتَ جوارحك من كل معصية كبيرة أو صغيرة لتنال رضى الله وتحفظ من سخطه وتفوز بالجنة وتسلم من النار[١]؟

٣٣) هل جاهدتَ نفسك بحفظ القلب من الحقد والبغض والحسد والكبر والعجب والرياء وسوء الظن وغير ذلك من أمراض القلب أعاذنا الله منها[٢]؟

---

(١) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من يضمن لي مابين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان.

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، أو=

٣٤) هل تتهم نفسَك وتعترف بأخطائها وتتوبَ منها فخير الخطائين التوابون أم تصرف عن نفسك أخطاءها وتعمى عنها وتتهم الناس؟

٣٥) هل تحاول وتجتهد أن تغتنم شبابك قبل هرمك وفراغك قبل شغلك وغِناك قبل فقرك وصحتك قبل سقمك وحياتك قبل مماتك؟ يا أخي تغانم الفرصة قبل فواتها فلا ينفع الندم بعد ذلك[1].

=قال: العشب» رواه أبو داود.

(١) قال الخليفة الصالح عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: إن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

وقال الحسن البصري رضي الله عنه: يا ابن آدم، إنما أنت أيام، فإذا=

٣٦) هل جاهدتَ نفسك بالصبر في كل حال كالصبر على الطاعة والصبر على المعصية والصبر على البلاء والصبر على الناس والصبر على الإحسان في العمل والصبر على المصائب والصبر على المرض والصبر على فعل الخير في كل الأمور؟ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران ٢٠٠].

=ذهب يوم ذهب بعضك. وقال أيضاً: أدركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصاً على دراهمكم ودنانيركم. (قيمة الزمن عند العلماء شيخ عبدالفتاح أبو غدة ص٢٧).

٣٧) هل سَلِمَ المسلمون من لسانك ويدك[١]؟

٣٨) هل حافظتَ على النوافل والسنن وداومتَ عليها وحاولتَ وجاهدتَ نفسك أن لا تترك منها شيئا لتنال محبة الله ويكون معك في كل حال[٢]؟

---

(١) عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «المسلم مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده» أخرجه مسلم.

(٢) فعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من عبد مسلم يصلي في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل=

٣٩) هل حافظتَ على أوقاتك واجتهدتَ على أن لا يفوتك منها ولو لحظة في غير ما يرضي الله ورسوله وحاسبتَ نفسك على ما فات؟ وقد قيل: «حاسِبُوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا».

٤٠) هل أحببتَ الصالحين من عباد الله وعظمتهم واقتديتَ بهم وسألتَ الله أن تكونَ منهم ومعهم وتذاكرتَ أنت وغيرك في أحوالهم ليجعلك الله منهم ويحشرك في زمرتهم[1]؟

=صلاة الغداة» رواه مسلم وأبو داود، والترمذي.

(١) قال الإمام أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه: «الحكايات عن=

٤١) هل أكثرتَ من الدعاء لله وألححتَ عليه فيه وسألته العفو والعافية والتوفيق للخير في كل حال من الأحوال ولكل ما يرضيه والإعانة على ذلك وأن يتقبلَ الدعاء ولا يخيبَ الرجاء إنه على كل شي قدير وبالإجابة جدير[1]؟

=العلماء ومحاسنهم أحب إليَّ من كثير من الفقه، لأنها آداب القوم وأخلاقهم، وشاهده من كتاب الله تعالى قوله سبحانه: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ [الأنعام: ٩٠]. وقال الجنيد: «الحكايات جند من جنود الله عز وجل، يقوي بها إيمان المريدين، فقيل له: هل لهذا من شاهد ؟ قال قوله تعالى ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك﴾ ينظر صفحات من صبر العلماء ١٧-١٨.

(١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله=

٤٢) هل أجبتَ نداء الظهر؛ وأتيتَ بالدعاء بعده؛ وسارعتَ إلى المغفرة من ربك؟

٤٣) هل صليتَ سنةَ الظهر القبلية أربعا أو اثنتين[1]؟

٤٤) هل صليتَ الظهر جماعة في المسجد وصليتَ السنة بعده أربعا أو اثنتين؟

=عليه وآله وسلم «مَنْ سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء في الرخاء» أخرجه الترمذي.

(١) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً حرمه الله على النار» أخرجه أصحاب السنن.

٤٥) هل أجبتَ نداء العصر وصليتَ السنة قبله وصليتَ العصر جماعة في المسجد؟

٤٦) هل أجبتَ نداء المغرب وصليتَ المغرب في المسجد وصليتَ السنة بعده وصلاة الأوابين[1]؟

٤٧) هل قرأتَ حزبك من القرآن فيما بين المغرب والعشاء وقرأتَ وردك من الذِكر بعده[1]؟

---

(١) فعن مكحول يرفعه: «من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين وفي رواية أربعاً، رُفعت صلاته في عِلِّيِّين» أخرجه رزين كما في تيسير الوصول ٢/ ٢١٢.

٤٨) هل جلستَ مجلسَ علم أوشي من الدروس الدينية تجمع بين القرآن والذِّكر والعلم حفظا لهذا الوقت الشريف وطلباً للفائدة والثواب العظيم؟

---

(١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَن نام عن حزبه من الليل، أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر: كتب له كأنما قرأه من الليل» رواه مسلم. وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما: «اقرأ القرآن في كل شهر» قال عبدالله: فإني أطيق أكثر من ذلك. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «فاقرأه في كل عشر» قال عبدالله: فإني أطيق أفضل من ذلك. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «فاقرأه في كل سبع ليال ولا تزد على ذلك».

٤٩) هل صليتَ بعد ذلك العشاء في جماعة في المسجد ودعوتَ الله بالقبول وصلاح جميع الأحوال لك خاصة وللمسلمين عامة؟ إنه سميع مجيب[١].

٥٠) هل خصصتَ جلسة مع أسرتك تذكِّرهم فيها بما يفيدهم في دينهم وسلوكهم ومعاملتهم؟

---

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم» حديث صحيح أخرجه الستة.

٥١) هل أنت ممن يصلي الوتر أول الليل أم ممن يصلي آخره وهل أنت ممن يصليه ثلاثا أم ممن يصليه إحدى عشر ركعة[١]؟

٥٢) هل تأتي بأذكار الدخول إلى البيت والخروج منه[٢]؟

---

(١) عن خارجة بن حذافة رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: « أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر. فجعلها الله لكم فيما بين العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر» أخرجه أبو داود والترمذي.

(٢) أدب الدخول إلى البيت أن تقول:اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا «ربي=

٥٣) هل تأتي بآداب الأكل والشرب والأذكار عند الأكل والشرب وبعدهما[١]؟

=ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا».ثم تقرأ الإخلاص ثلاثا وآية الكرسي وسلِّم على من في المنزل.لأحاديث وردت في ذلك رواها البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والطبراني والحاكم في المستدرك.

أما أدب الخروج هو أن تقول: «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله» فمن قال ذلك قالت له الملائكة:«كُفيتَ ووقيت وهديت وتنحّى عنه الشيطان،وقال كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووُقي». رواه الترمذي وأبو داود.

(١) آداب الأكل كثيرة نذكر منها: أن يكون الطعام حلالاً طيباً، غسل اليدين قبل الأكل وبعده وذلك لما رواه أبو داود والترمذي عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بركة الطعام الوضوء قبله=

.....

=والوضوء بعده»، أن يوضع الطعام على سفرة موضوعة على الأرض فهو أقرب إلى فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أن يحسن الجلسة على السفرة في أول جلوسه ويستديمها، أن ينوي بأكله أن يتقوى به على طاعة الله، أن يرضى بالموجود من الرزق والحاضر من الطعام، أن يجتهد في تكثير الأيدي على الطعام ولو من أهله وولده، أن يبدأ الأكل ‹ببسم الله› في أوله ‹وبالحمد لله› في آخره ويجهر به ليذكّر غيره، ويأكل باليمنى، ويصغّر اللقمة ويجود مضغها، وأن لا يذم مأكولاً، وأن يأكل مما يليه وغيرها.

وأما الشرب فمن آدابه: أن يأخذ الكأس بيمينه ويقول بسم الله ويشربه مصاً لا عباً، ولا يشرب قائماً ولا مضطجعا لنهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما، ولا يتجشأ ولا يتنفس في الكأس بل ينحيه عن فمه بالحمد ويرده بالتسمية.

٥٤) هل تأتي بآداب النوم وأذكاره عند إرادة النوم[1]؟

أيها القاري الكريم ومن بلغتك هذه المحاسبة والمساءلة والمذاكرة أسأل الله الكريم العظيم آن يوفقنا وإياك لصالح الأعمال ويعيننا

---

(١) ومنها ما جاء في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت» متفق عليه.

على الدوام ويتكرّم علينا بحسن الختام عند نزول الحِمام ويمنّ علينا جميعا ببلوغ المرام في خير ولطف وعافية ويشمل بذلك ذوينا وذويك وجميع المسلمين آمين إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت ٤٦].

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين؛؛؛